وَجَمْعُ بَحِيرَةٍ: بَحَائر وبُحُر، وَجَمْعُ وَصِيلَةٍ: وصائل ووُصُل، وَجَمْعُ سائبةٍ: الأكثر سَوائب وسُيَّب، وَجَمْعُ حَامٍ: الأكثر حَوَامٍ.

نسب خزاعة

قال ابن إسحاق: وخزاعةُ تقولُ: نحن بنو عمرو بن عامر من اليمن، [٦٤].

قال ابن هشام: وَتَقُولُ خُزاعة: نحن بنو عَمْرو بن ربيعة بن حارثة (١٦/ب) بن عَمْرو بن عامر بن حارثة بن امرىءِ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأسْد بن الْغَوْث، وخِنْدِفُ أُمُنا، فيما حدثني أبو عُبَيْدة وغيرُهُ من أَهْلِ العلم، وَيُقَالُ: خُزاعة بنو حارثة بن عمرو بن عامر، وَإِنَّما سُمِّيَتْ خُزَاعةَ لأنهم تَخَزَّعُوا مِنْ وَلَدِ عمرو بن عامر، حين أَقْبَلُوا مِنَ اليَمَنِ يُرِيدُونَ الشَّامَ، فنزلوا بمَرِّ الظَّهران فَأَقَامُوا بها، قال عَوْن بن أَيُّوبَ الأنصاريُّ أحدُ بني عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن الخزرج في الإسلام [من الطويل]:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ ... خُزَاعَةُ مِنَّا فِي خُيُولٍ كَرَاكِرِ[1]

حَمَتْ كُلَّ وَادٍ مِنْ تِهَامَةَ وَاحْتَمَتْ ... بِضَمِّ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ[2]

وهذان البيتان في قصيدة له.

وقال أبو الْمُطَهّر إسماعيل بن رافع الأنصاريُّ أَحَدُ بني حارثة بن الحْرِث بْن الخَزْرَج

---

[٦٤] ينظر جمهرة أنساب العرب (ص ٤٦٧ ـ ٤٧٠)، و«نهاية الأدب» (٢٤٤).

---

(١) تخزَّعت خزاعة معناه: تأخَّرت وانقطعت، يقال: تخزع الرجل عن أصحابه إذا تأخر عنهم، والخيول: هكذا ومعنى هنا وعند الخشني: الحلول، والحلول: البيوت الكثيرة من بيوت العرب، وكراكر: جماعات، وقال بعض اللغويين هي جماعات الخيل خاصة.
والبيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٨٦؛ ولسان العرب ٨/ ٧٠ (خزع)؛ وتهذيب اللغة ١/ ١٥٧، ومجمل اللغة ٢/ ١٨٢، وكتاب العين ١/ ١١٤، وأساس البلاغة (خزع)؛ وتاج العروس ٢٠/ ٥٠٤ (خزع)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٩٤، ومقاييس اللغة (٢/ ١٧٧)، وديوان الأدب (٢/ ٤٥٢).
وبعد هذين البيتين قوله:

خُزَاعَتُنَا أَهْلُ اجْتِهَادٍ وَهِجْرَةٍ ... وَأَنْصَارُنَا جُنْدُ النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِ

وَسِرْنَا إِلَى أَنْ قَدْ نَزَلْنَا بِيَثْرِبٍ ... بِلاَ وَهَنٍ مِنَّا وغَيْرِ تَشَاجُرِ

وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ مَنْظَرٍ ... بِيوم الْمَطَايَا وَالْخُيُولِ الْجَمَاهِرِ

يَرُومُونَ أَهْلَ الشَّامِ حَتَّى تَمَكَّنُوا ... مُلُوكاً بِأَرْضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ

أُولاَكَ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ، تَوَارَثُوا ... دِمَشْقَ بِمُلْكٍ كَابِراً بَعْدَ كَابِرِ

(٢) البواتر: القواطع.

بن عَمْرو بن مالك بن الأوْس [من الطويل]:

فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَكَّةَ أَخْمَدَتْ ... خُزَاعَةُ دَارَ الآكِلِ الْمُتَحَامِلِ
فَحَلَّتْ أَكَارِيساً وَشَنَّتْ قَنَابِلاً ... عَلَىٰ كُلِّ حَيٍّ بَيْنَ نَجْدٍ وَسَاحِلِ[1]
نَفَوْا جُرْهُماً عَنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَٱحْتَبَوْا ... بِعِزِّ خُزَاعِيٍّ شَدِيدِ الْكَوَاهِلِ[2]

قال ابن هشام: وهذه الأبياتُ في قَصِيدَةٍ له، وأنا ـ إنْ شَاءَ الله ـ أَذْكُرُ نَفْيَهَا جُرْهما في مَوْضِعِهِ.

أبناء مدركة بن إلياس

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ مدركةُ بْنُ إلياس رَجُلَيْنِ: خُزَيْمَةَ بن مدركة، وهُذَيْلَ بْنَ مُدركة، وأمهما امرأة من قُضَاعة.

أبناء خزيمة بن مدركة

فَوَلَدَ خَزيمةُ بْنُ مدركة أربعة نَفرٍ: كِنَانَةَ بن خزيمة، وأَسَدَ بن خزيمة، وأَسَدَةَ بن خزيم، والْهُونَ بن خزيمة، فأمُّ كنانةَ عُوَانة بنت سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر [٦٥].

قال ابن هشام: ويقال: الْهَوْنُ بن خزيمة.

أبناء كنانة بن خزيمة

قال ابن إسحاق: فَوَلَد كِنَانةُ بْنُ خزيمة أربعةَ نفرٍ: النَّضْرَ بن كنانة ومالك بن كنانةَ، وعَبْدَ مناةَ بن كنانة، ومِلْكَان بْنَ كنانة؛ فأمُّ النَّضر بَرَّةُ بِنْتُ مُرِّ بن أُدِّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر، وَسَائرُ بَنِيهِ لامْرَأَةٍ أخرى [٦٦].

قال ابن هشام: أمُّ النضرِ ومالك ومِلْكَان بَرَّةُ بنت مُرٍّ؛ وأمُّ عبد مناةَ هَالَةُ بنت سُوَيْد

---

[٦٥] ينظر تاريخ الطبري (٢/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧)، و«جمهرة أنساب العرب» (ص ١١).
[٦٦] ينظر «تاريخ الطبري» (٢/ ٢٦٦).

---

(١) الأكاريس: الجماعات من الناس، وهو جمع أكراس، وأكراس: جمع كرس، والكرس: الجماعة من الناس، فهو على هذا جمع الجمع. وشتَّت: فرَّقت، وفي بعض النسخ: وشتت ـ بالتاء ـ بمعنى: فرقت أيضاً كما عند الخشني. وقنابلاً: جمع قنبلة وهي القطعة من الخيل. ونجد: هنا ما ارتفع من بلاد الحجاز وتهامة ما انخفض منها.

(٢) الكواهل: جمع كاهل: وهو ما بين المنكبين والعنق، استعاره هنا للرجل العزيز السيد. وينظر: البداية والنهاية (٢/ ٢٣٦).

بن الغِطْريف من أزْدِشَنُوءة؛ وشَنُوءَةُ: عبدُ الله بن كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مالك بن نَضْر بن الأسْد بن الْغَوْث؛ وإنما سُمُّوا شَنوءة لشَنَآن كَانَ بينهم، والشَّنَآن: البغضُ.

النضر هو قريش

قال ابن هشام: النَّضْرُ: قُرَيْشٌ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ، وَمَنْ لم يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ، وقال جَرير بن عَطِيَّة أحدُ بني كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حَنْظلة بن مالك بن زَيْد مَناة بن تميم، يَمْدَح هِشَامَ بن عبد الملك بن مَرْوَان [من الوافر]:

فَمَا الأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشاً ... بِمُقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلاَ عَقِيمِ[1]

وَمَا قَرْمٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ ... وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ[2]

يعني بَرَّةَ بنت مر أُخْتَ تميم بن مر أم النضر؛ وهذان البيتان في قصيدة له. [٦٧].

يقال: فهر بن مالك هو قريش

ويقال: فِهْرُ بن مالك قريشٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِهِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ، فَلَيْسَ بِقُرَشي.

اشْتِقَاقُ قُرَيْشٍ

وَإِنَّما سُمِّيَتْ قُرَيشٌ قريشاً من التَّقَرُّش، والتَّقَرُّشُ: التجارةُ وَالاكْتِسَاب؛ قَالَ رؤبة بن العَجَّاج [من الرجز]:

قَدْ كَانَ يُغْنِيهِمْ عَنِ الشُّغُوشِ ... وَالْخَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْقُرُوشِ

شَخْمٌ وَمَخْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ[3]

قال ابن هشام: والشُّغوش: قَمْحٌ يُسَمَّىٰ الشغوشُ، والْخَشْل: رءوسُ الخَلاَخِيلِ والأسورةِ ونحوه، والْقُرُوش: التجارةُ والإكْتِسَابُ، يَقُولُ قد كان يُغنيهم عن هذا شَخْمٌ ومَخْضٌ، (١٧/أ) والمحضُ: اللَّبَنُ الحليبُ الخالصُ، وهذه الأبياتُ في أرجوزَةٍ له.

---

[٦٧] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٤).

---

(١) المقرفة: اللئيمة، والنجار: الأصل، والعقيم: التي لا تحمل.

(٢) القرم: الفحل من الإبل، فاستعاره هنا للرجل السيد. وينظر: البداية والنهاية (٢/ ٢٥٤).

(٣) الخشل من تساقط القروش، فسّره ابن هشام. وقال الوقشي: إنما الخشل هنا المقل، والقروش ما تساقط من جثمانه وتقشّر منه. وقول الوقشي صحيح وهو أشبه بالمعنى، والمقل: ثمر الدُّوم، والحتات: ما تفتت منه.

وينظر: ديوانه (ص: ٧٨)، ولسان العرب (٦/ ٣١٠) (شغش)، وتاج العروس (١٧/ ٣٢٧) (قرش).

وقال أبو جِلْدَة[1] الْيَشْكُرِيُّ، ويَشْكُرُ: ابنُ بكر بن وائل [من الخفيف]:

إِخْـوَةٌ قَـرَّشُـوا الـذُّنُـوبَ عَـلَـيْـنَـا فِـي حَـدِيـثٍ مِـنْ عُـمْـرِنَـا وَقَـدِيـمِ[2]

وهذا البيتُ في أبياتٍ له.

قال ابن إسحاق: وَيُقَالُ: إنما سُمِّيَتْ قريشٌ قريشاً لِتَجَمُّعِهَا مِنْ بَعْدِ تَفَرُّقِهَا، يُقَالُ للتَّجَمعِ: التَّقَرُّشِ [٦٨].

أبناء النضر بن كنانة

فَوَلَدَ النَّضْرُ بْنُ كنانةَ رَجُلَيْنِ: مالكَ بن النضر، ويَخْلُد بن النضر؛ فأمُّ مالك عاتكةُ بنت عَدْوان بن عَمْرو بن قَيْس بن عَيْلان، ولا أدري أهي أم يَخْلُد أم لا [٦٩].

قال ابن هشام: والصَّلْت بن النضر، فيما قَالَ أبو عَمْرو المدني، وَأُمُّهُمْ جَمِيعاً بنتُ سَعْد بن ظَرِب الْعَدْواني؛ وعَدْوان: ابن عَمْرو بن قَيْس بن عَيْلاَن؛ قَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَبْدِ الرحمن وهو كُثَيِّرُ عَزَّةَ، أَحَدُ بَنِي مُلَيْحِ بن عمرو، من خزاعة[3] [من الطويل]:

أَلَيْسَ أَبِي بِالصَّلْتِ؟! أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي لِكُلِّ هِجَانٍ مِنْ بَنِي النَّضْرِ أَزْهَرَا[4]؟!

رَأَيْتُ ثِيَابَ الْعَصْبِ مُخْتَلِطَ السَّدَىٰ بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيَّ الْمُخَصَّرَا[5]

فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّضْرِ فَاتْرُكُوا أَرَاكاً بِأَذْنَابِ الْقَوَائِجِ أَخْضَرَا[6]

---

[٦٨] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٤).

[٦٩] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٦) عن ابن إسحاق.

---

(١) وقع في الرواية أبو خلدة بخاء معجمة مفتوحة ولام ساكنة، وأبو جلدة بجيم مكسورة ولام ساكنة، وهكذا قيده الدارقطني رحمه الله تعالى.

(٢) ينظر: البداية والنهاية (٢/ ٢٥٥).

(٣) في نسخة كثير أحد بني مليح بن عمرو بن خزاعة، ويروى من خزاعة وهو الصواب.

(٤) أم ليس إخوتي: يروى في مكانها: أم ليس أسرتي.
قال الخشني: «أسرة الرجل: رهطه وقرابته. الأدنون منه. والهجان: الكريم، وأصله من الهجنة وهي البياض لأن الكرام هي البيض من الإبل والأزهر: المشهور.

(٥) العصب: ضرب من ثياب اليمن. والحضرمي المخصَّرا: يعني بالحضرميَّ هنا النِّعال والمخصَّر الذي في جوانبه انعطاف يشبه التحزيز.

(٦) الأراك: شجر، والقوائج: رءوس الأودية، وقيل: هي عيون بعينها. ويروى البيت الأول هكذا:
أليس أبي بالنضر؟ أم ليس والدي لكل نجيب من خزاعة أزهرا؟
ينظر ديوانه ص (٢٣٣)، والبداية والنهاية (٢/ ٢٥٧) وينظر البيت الأول في خزانة الأدب (٥/ ٢٢١)، وشرح أبيات سيبويه (٢/ ١٤٥)، والكتاب (٣/ ١٧٤)، والمقتضب (٣/ ٢٩٣).

قال: وهذه الأبياتُ في قَصِيدةٍ لَهُ [٧٠].

والذين يُعْزَوْنَ[١] إلى الصَّلْت بْنِ النضر من خزاعة بنو مليح بن عمرو، رهط كُثَيِّر عَزَّةَ.

أبناء مالك بن النضر

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ مالكُ بن النضر فِهْرَ بن مالك؛ وَأُمُّهُ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الحرث بن مِضَاض الْجُرْهُمي.

قال ابن هشام: وَلَيْسَ بابن مِضَاض الأكبرِ [٧١].

أبناء فهر بن مالك

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ فِهْرُ بن مالك أربعةَ نَفَرٍ: غالبَ بن فِهْر، ومُحَارب بْنَ فِهْرٍ، والْحارِث بن فِهْر، وأسَدَ بْنَ فِهْرٍ؛ وأمُّهُم لَيْلَىٰ بِنْتُ سَعْدِ بن هُذَيل بن مُدْركة [٧٢].

قال ابن هشام: وجَنْدَلة بِنْتُ فِهْرٍ؛ هي أُمُّ يَرْبُوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيدْ مَنَاةَ بن تميم، وأمُّهَا لَيْلَى بنت سَعْد؛ قَالَ جريرُ بْنُ عطية بن الْخَطَفَىٰ؛ واسمُ الْخَطَفى حُذَيفةُ بن بَدْر بن سَلَمة بن عَوْف بن كُلَيْب بن يَرْبُوع بن حَنْظَلة [من الكامل]:

وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَىٰ وَرَائِي بِالْحَصَا ... أَبْنَاءُ جَنْدَلَةِ كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ[٢]

وهذا البيتُ في قصيدةٍ لَهُ.

أبناء غالب بن فهر

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ غالبُ بْنُ فِهْرٍ رجلين: لُؤَيَّ بْنَ غالبٍ، وتَيْمَ بْنَ غَالبٍ، وأمُّهُما سَلْمى بِنْتُ عَمْرو الْخُزاعي، وَتَيْمُ بْنُ غَالِب الذين يُقال لهم: بنو الأدرمِ.

قال ابن هشام: وقَيْس بن غالب، وأمُّه سَلْمى بنت كَعْب بن عَمْرو الْخُزَاعي، وَهِيَ أُمُّ لؤي وتيم ابني غالب [٧٣].

---

[٧٠] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧) عن ابن هشام.

[٧١] ينظر تاريخ الطبري (٢/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤)، «جمهرة أنساب العرب» (ص ١٢)، و«نسب قريش» (ص ١٢) و«البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٧).

[٧٢] ينظر المصادر السابقة.

[٧٣] ينظر المصادر السابقة.

---

(١) يعزون: أي ينسبون، يقال: عزوت الرَّجل إلى قبيلته وإلى أبيه إذا نسبته إليه.

(٢) ينظر ديوانه ص (٣٣٧).

أبناء لؤي بن غالب

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ لؤيُّ بْنُ غالبٍ أربعةَ نفرٍ: كَعْبَ بْنَ لُؤي، وَعامِرَ بْنَ لؤي، وسَامَةَ بن لُؤي، وَعَوْفَ بْنَ لُؤَي؛ فأمُّ كَعبٍ وعامرٍ وسامة مَاوِيَّةُ بِنْتُ كعبِ بْنِ الْقَيْن بن جَسْر، مِنْ قُضاعة.

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: وَالْحرث بن لؤي، وهم جُشَم بن الحرث في هِزَّان، من ربيعة [٧٤]؛ قال جرير [من الطويل]:

بَنِي جُشَم، لَسْتُمْ لِهِزَّانَ، فَانْتَمُوا ... لأَعْلَى الرَّوَابِي مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ[1]

وَلاَ تُنْكِحُوا فِي آلِ ضَوْرٍ نِسَاءَكُمْ ... وَلاَ فِي شُكَيْسٍ، بِئْسَ مَثْوَى الْغَرَائِبِ[2]

وسعد بن لؤي، وهم بُنَانة، في شيبان بن ثَعْلبة بن عِكَابة بن صَعْب بن علي بن بَكْر بن وائل، مِنْ رَبِيعَةَ، وبُنَانة: حاضِنةٌ لَهُمْ مِنْ بَنِي الْقَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله، وَيُقَالُ: سَيْع الله، بن الأسد بن وَبرة بن ثَعْلبة بن حُلْوان بن عِمْران (١٧/ب) بن إلحاف بن قُضَاعة، وَيُقَالُ: بِنْتُ النَّمِر بن قَاسِطِ من ربيعة، وَيُقَالُ: بِنْتُ جَرْم بن رَبَّان[3] بْنِ حُلْوان بن عِمْران بن إلحاف بن قضاعة.

وخُزيمةُ بْنُ لؤي بن غالب، وَهُمْ عَائِذَة، في شيبان بْنِ ثَعْلَبَةَ، وعائذة: امرأةٌ مِنَ اليَمَنِ، وَهِيَ أمُّ بني عبيد بن خزيمة بن لؤي، وَأُمُّ بني لؤي كُلِّهم ـ إلاَّ عامر بن لؤي : ماوِيَّةُ بِنْتُ كعبِ بْنِ الْقَيْنِ بن جَسْر، وأم عامر بن لؤي: مَخْشِيَّة بنتُ شَيْبان بن مُحارب بن فِهْر، وَيُقَالُ: لَيْلَى بِنْتُ شَيْبان بن مُحارب بن فِهْرٍ.

أَمْرُ سَامَةَ

سامة بن لؤي يخرج إلى عمان

قال ابن إسحاق: فَأَمَّا سَامَةُ بْنُ لؤي فَخَرَجَ الىٰ عُمَان، وَكَانَ بها، ويزعمون أَنَّ عامرَ ابْنِ لؤي أَخْرَجَهُ؛ وذلك أنه كان بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَفَقَأَ سامةُ عَيْنَ عامرٍ، فَأَخَافَهُ عَامِرٌ، فَخَرَجَ

---

[٧٤] ينظر «تاريخ الطبري» (١٢/٢٦٢)، والمعارف لابن قتيبة (ص ٦٨ ـ ٦٩)، وجمهرة أنساب العرب (ص ١٢)، و«البداية والنهاية» (٢/٢٥٧).

---

(١) الروابي: جمع رابية وهي الكدية المرتفعة، وأراد بها هاهنا الأشراف من الناس والقبائل. وينظر البيت في: الروض الأنف (١/ ١٢٢).

(٢) ضور وشكيس: بطنان من عنزة.

(٣) ربان هنا براء مفتوحة وباء مشددة منقوطة بواحدة وليس في العرب غيره.

إلى عُمان، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ سامةَ بْنَ لؤي بينا هو يَسِيرُ عَلَىٰ نَاقَتِه إذْ وَضَعَتْ رَأْسَهَا تَرْتَع، فأخذتْ حية بِمِشْفَرِها[1] فَهَصَرَتْها[2] حتى وَقَعَتِ الناقةُ لِشِقّها[3] ثم نَهَشَت سامةَ فَقَتَلَتْهُ، فَقَالَ سامةُ حين أحسَّ بالموتِ، فيما يزعمون [من الخفيف]:

عَيْنُ فَابْكِي لِسَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... عَلِقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلاَّقَهْ[4]

لا أَرَىٰ مِثْلَ سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ ... يَوْمَ حَلُّوا بِهِ قَتِيلاً لِنَاقَهْ

بَلِّغَا عَامِراً وَكَعْباً رَسُولاً ... أَنَّ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَهْ

إِنْ تَكُنْ فِي عُمَانَ دَارِي فَإِنِّي ... غَالِبِيٌّ خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فَاقَهْ[5]

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَ يَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

رُمْتَ دَفْعَ الْحُتُوفِ يَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... مَا لِمَنْ رَامَ ذَاكَ بِالْحَتْفِ طَاقَهْ[6]

وَخُرُوسُ السُّرَىٰ تَرَكْتَ رَذِيًّا ... بَعْدَ جِدٍّ وَجِدَّةٍ وَرَشَاقَهْ[7] [٧٥]

قال ابن هشام: وَبَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَ وَلَدِهِ أتى رَسُولَ اللهِ ـ ﷺ ـ فَانْتَسَبَ إلىٰ سَامَةَ بن لُؤَيٍّ، فقالَ رسولُ اللهِ ـ ﷺ ـ «الشاعر»؟ فَقَالَ له بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كَأَنَّكَ يا رَسُولَ اللهِ أردتَّ قوله [من الخفيف]:

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَ يَا ابْنَ لُؤَيٍّ ... حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَهْ

قال: «أَجَلْ»[8] [٧٦].

---

[٧٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩). وينظر «المعارف» لابن قتيبة (ص ٦٩) وقال: وأما سامة بن لؤي فوقع بعمان وهلك بها فولده هناك.

[٧٦] إسناده ضعيف فبين ابن هشام وهذه القصة قرون وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٨) عن =

---

(١) المشفر للبعير بمنزلة الشفة للإنسان.

(٢) هصرتها: أي أمالتها، تقول هصرت الغصن: إذا أملته.

(٣) لشقها: أي لجنبها.

(٤) في نسخة أبو ذر: علقت ما باسمة العلأقة: «ما» ها هنا زائدة في الإعراب، والعلأقة يعني الحية التي تعلقت بالناقة.

(٥) عمان: بلد باليمن. ومن غير فاقة: أي من غير حاجة.

(٦) الحتوف: جمع حتف وهو الموت.

(٧) خروس السري تركت رذياً: يعني ناقة إذا سرت بالليل لا ترغو ولا يسمع لها صوت وذلك مما يستحب منها، ولا يكون ذلك إلا في الإبل المجربة المذللة، والسُّرى: سير الليل. والرذي: المعيبة التي سقطت من الإعياء.

(٨) أجل: هي كلمة بمعنى نعم. ورويت هذه الأبيات في اللسان هكذا: =

أَمْرُ عَوْفِ بْنِ لُؤَيٍّ وَنَقْلَتِهِ

عوف بن لؤي وإلحاقه بنسب غطفان

قال ابن إسحاق: وَأَمَّا عَوفُ بْنُ لؤي، فَإِنَّهُ خَرَجَ، فيما يَزْعُمُونَ، في رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، حتى إذا كَانَ بأرضِ غَطفان بْنِ سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان أُبْطِىءَ به، فَانْطَلَقَ مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فأتاه ثعلبةُ بْنُ سَعْد، وَهُوَ أَخوه في نسبِ بني ذبيان، (ثعلبة: ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفان، وعوف: ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان)، فَحَبَسَهُ وزوَّجَهُ وَالْتَاطَهُ[1] وآخاه، فَشَاعَ نَسَبُه في بني ذُبْيَان؛ وثعلبة، فيما يَزْعُمُونَ، الذي يَقُولُ لعَوْف حِينَ أُبْطِىءَ به، فَتَرَكَهُ قَوْمُهُ [من الرجز]:

اخْبِسْ عَلَيَّ، ابْنَ لُؤَيٍّ، جَمَلَكْ ... تَرَكَكَ الْقَوْمُ وَلاَ مَتْرَكَ لَكْ [٧٧]

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي محمدُ بن جعفر بن الزُّبَيْر، أو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حُصَين، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُدَّعياً حَيًّا من العربِ أو مُلْحِقَهُمْ بنا لادَّعيتُ بني مُرَّة بْنِ عَوْفٍ، إنَّا لنعرفُ فيهم الأَشْبَاهَ، مَعَ مَا نَعْرِفُ مِنْ مَوْقِعِ ذلك الرَّجُلِ حَيْثُ وَقَعَ، يَعْنِي عَوْفَ بن لؤي [٧٨].

= ابن هشام. ولم أجده عند غير ابن هشام والله أعلم.

[٧٧] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٩). ووقع عنده سقط في النص فليتنبه لذلك.

[٧٨] إسناده منقطع. محمد بن جعفر بن الزبير ثقة وثقه النسائي وابن حبان لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب ينظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠). أما إذا كان الراوي: هو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حصين فهو أيضاً لم يدرك عمر بن الخطاب. والأثر ذكره ابن كثير في =

= بلغا عامراً وكعباً رسولاً ... أنَّ نفسي إليهما مشتاقه
إن تكن في عمان داري فإني ... ماجد ما خرجتُ من غير فاقه

[سامة بن لؤى]

عينُ بَكِّي سامة بن لُؤي ... عَلِقَتْ ساق سامة العَلاقَهْ
لا أرى مثل سامة بن لؤي ... حملتْ حتفه إليه الناقهْ
رُبَّ كأس هرقتَها ابن لؤي ... حذر الموت لم تكن مُهراقَهْ
وحدوس السُّرَى تركت رديناً ... بعد جد وجرأة ورشاقهْ
وتعاطت مفرَّقا بحسام ... وتجنبت قالة العواقهْ

ينظر لسان العرب (فوق)، وتاج العروس (فوق)، (علق)، والمخصص (١٤/ ١٧) والبداية والنهاية (٢/ ٢٥٨).

(١) التَاطَهُ: وآخا: يعني ألصقه به، يقال: ألتاطَ فلان فلاناً: إذا ضمه إليه وألحقه بنسبه، ومنه قوله: كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم، أي يلصقهم بهم، وتقول العرب: لاط حبه بقلبي إذا لصق.

قال ابن إسحاق: فَهُوَ ـ في نَسَبِ غطفان ـ مُرَّةُ بْنُ عَوْف بْنِ سَعْد بن ذُبْيان بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفَان، وهم يقولون إذا ذكر لهم هذا النَّسَبُ: ما نُنْكِرُهُ وما نَجْحَده، وَإِنَّهُ لأَحَبُّ النَّسَبِ إِلَيْنَا.

وَقَالَ الحرثُ بْنُ ظالم بْن جَذيمة بن يربوع (قال (١٨/ أ) ابن هشام: أحد بني مُرَّة بن عوف) حِينَ هَرَبَ مِنَ النُّعمانِ بْنِ المنذر فَلَحِقَ بِقُرَيْشٍ [من الوافر]:

فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ... وَلاَ بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقَابَا[1]

وَقَوْمِي، إِنْ سَأَلْتَ، بَنُو لُؤَيٍّ ... بِمَكَّةَ عَلَّمُوا مُضَرَ الضِّرَابَا

سَفِهْنَا بِاتِّبَاعِ بَنِي بَغِيضٍ ... وَتَرْكِ الأَقْرَبِينَ لَنَا أَنِتْسَابَا

سَفَاهَةَ مُخْلِفٍ لَمَّا تَرَوَّى ... هَرَاقَ الْمَاءَ وَاتَّبَعَ السَّرَابَا[2]

فَلَوْ طُووِغْتُ، عَمْرَكَ، كُنْتُ فِيهِمْ ... وَمَا أُلْفِيتُ أَنْتَجِعُ السَّحَابَا[3]

وَخَشَّ رَوَاحَةُ الْقُرَشِيُّ رَحْلِي ... بِنَاجِيَةٍ وَلَمْ يَطْلُبْ ثَوَابَا[4]

قال ابن هشام: هذا مَا أَنْشَدَنِي أبو عبيدةَ منها.

قال ابن إسحاق: فَقَال الْحُصَيْن بْنُ الْحُمَام المُرِّيُّ ثم أَحَدَ بني سَهْم بن مُرَّة، يَرُدُّ على الحرث بن ظالم، وينتمي إلى غطفان [من الطويل]:

أَلاَ لَسْتُمْ مِنَّا وَلَسْنَا إِلَيْكُمُ ... بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ

أَقَمْنَا عَلَى عِزِّ الْحِجَازِ، وَأَنْتُمُ ... بِمُعْتَلِجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الأَخَاشِبِ[5]

= «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٩) عن ابن إسحاق.

---

(١) تنظر الأبيات في شرح اختيارات المفضل (٣ ـ ١٣٣٥ ـ ١٣٣٩)، وينظر البيت الأول في الأغاني ١١/ ١١٩؛ والإنصاف ص ١٣٣، وشرح أبيات سيبويه ١/ ٢٥٨، والكتاب ١/ ٢٠١، والمقاصد النحوية ٣/ ٦٠٩، والمقتضب ٤/ ١٦١، وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/ ٤٩٢، وشرح المفصل ٦/ ٨٩.

(٢) المخلف هنا: المستقى للماء، يقال: ذهب يخلف لقومه، أي يستقي لهم.

(٣) أنتجع السَّحابا: أي أطلب مواضع الغيث والمطر كما تفعل القبائل الذين يرحلون من موضع إلى موضع، وأراد أنه لو انتسب إلى قريش لكان معهم بمكة مقيماً ولم يكن يطلب المطر من موضع إلى موضع.

(٤) ويروى «حش»، قال الحشني: يعني قَوَّى، يقال: حشَّ الرجل الشيء: إذا قوَّاه وأعانه، وناجية: ناقة سريعة.

(٥) المعتلج: الموضع السهل الذي يعتلج فيه القوم، أي يتصارعون: والبطحاء هنا بطحاء مكة، وهو موضع سهل والأخاشب: إنما هما أخشبان وهما جبلان بمكة فجمعهما مع ما حولهما.

يَعْنِي: قريشاً؛ ثم نَدِمَ الحصينُ عَلَىٰ مَا قَالَ، وَعَرَفَ ما قال الحرثُ بن ظالم؛ فانتمَىٰ إلى قريشٍ، وَأَكْذَبَ نَفْسَهُ، فقال [من الطويل]:

نَدِمْتُ عَلَىٰ قَوْلٍ مَضَىٰ كُنْتُ قُلْتُهُ ... تَسَبَّيْنْتُ فِيهِ أَنَّهُ قَوْلُ كَاذِبِ
فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا ... بُكَيْمٌ وَنِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ[1]
أَبُونَا كِنَانِيٌّ بِمَكَّةَ قَبْرُهُ ... بِمُعْتَلِجِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الأَخَاشِبِ
لَنَا الرُّبْعُ مِنْ بَيْتِ الْحَرَامِ وِرَاثَةً ... وَرُبْعُ الْبِطَاحِ عِنْدَ دَارِ ابْنِ حَاطِبِ

أي: إنَّ بني لؤيٍ كَانُوا أربعةً: كعباً، وعَامراً، وسَامَةَ، وَعَوْفاً.

قال ابن إسحاق: وَحَدَّثَنِي مَنْ لاَ أَتَّهِم أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال لرجالٍ من بني مرة: إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَىٰ نَسَبِكُمْ فَٱرْجِعُوا إليه [٧٩].

قال ابن إسحاق: وَكَانَ القومُ أشرافاً في غَطَفَانَ، هُمْ سادتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ، منهم هَرِم بنِ سِنَان بن أبي حارثة، وخَارِجة بن سِنان بن أبي حارثة، والحرث بن عَوْف، والْحُصين بن الْحُمام، وهاشم بن حَرْملة [٨٠] الذي يقول له القائل [من الرجز]:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَهْ ... يَوْمَ الْهَبَّاءَاتِ وَيَوْمَ الْيَعْمَلَهْ[2]
تَرَى الْمُلُوكَ عِنْدَهُ مُغَرْبَلَهْ ... يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهْ[3]

قال ابن هشام: أَنْشَدَنِي أبو عُبَيْدة هذه الأبياتِ لعامرِ الْخَصَفي؛ خَصَفة بن قيس بن عيلان [من الرجز]:

---

[٧٩] إسناده ضعيف لجهالة شيوخ ابن إسحاق وعدم اتهام ابن إسحاق لشيوخه لا يعد توثيقاً لهم وعلى افتراض أنهم ثقات فبينهم وبين عمر بن الخطاب انقطاع. والأثر ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٥٩) عن ابن إسحاق.

[٨٠] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٥٩) نقلاً عن ابن إسحاق.

---

(١) ينظر: لسان العرب (١٢/٥٣) (بكم)، وديوان الأدب (١/٤٢١)، وتاج العروس (بكم).

(٢) أحيا أباه هاشم بن حرملة: يريد أنه أخذ بثأره فكأنه أحياه.

(٣) مغربلة: أي مقتولة، يقال: غربل إذا قتل وقال بعضهم إنما يقال: غربل إذا قتل أشرف الناس وخيارهم.
وينظر: تاج العروس (عمل)، (غربل)؛ وللصحاري في تاج العروس (ضرم)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١١/٨٩ (ثكل)، ١٥٠ (حرمل)، ٢٩٠ (رعبل)، ٤٩١ (غربل)؛ وتهذيب اللغة ٨/٢٤٣؛ وجمهرة اللغة ص ١١٢٣؛ ومقاييس اللغة ٢/٥٠٩؛ ومجمل اللغة ٢/٤٨٤؛ وديوان الأدب ٢/ ٤٨٤؛ والمخصص ٦/١١٤؛ وتاج العروس (رعبل).

أَخِـيَـا أَبَـاهُ هَـاشِـمُ بْـنُ حَـرْمَـلَـهْ يَـوْمَ الْـهَـبَـاءَاتِ وَيَـوْمَ الْـيَـعْـمَـلَـهْ[1]
تَـرَى الْـمُـسْـلُـوكَ عِـنْـدَهُ مُـغَـرْبَـلَـهْ يَـقْـتُـلُ ذَا الـذَّنْـبِ وَمَـنْ لاَ ذَنْـبَ لَـهْ
وَرُمْـحُـهُ لِـلْـوَالِـدَاتِ مُـثْـكِـلَـهْ

قال ابن هشام: وَحَدَّثَنِي أَنَّ هَاشِماً قال لعامر: قُلْ فيَّ بيتاً جيِّداً أُثِبْكَ عليه، فقال عَامِرُ البيتَ الأولَ، فلم يُعْجِبْ هَاشِماً، ثم قال الثاني، فلم يُعْجِبْهُ، ثم قال الثالثَ، فلم يُعْجِبْهُ، فلمَّا قال الرابع [من الرجز]:

يَـقْـتُـلُ ذَا الـذَّنْـبِ ومَـنْ لاَ ذَنْـبَ لَـهْ

أعجبه فأثابه عليه.

قال ابن هشام: وذلك الذي أراد الكُمَيْتُ بن زيد في قوله [من الوافر]:

وَهَـاشِـمُ مُـرَّةُ الْـمُـفْـنِـي مُـلُـوكـاً بِـلاَ ذَنْـبٍ إِلَـيْـهِ وَمُـذْنِـبِـيـنَـا

وهذا البيتُ في قصيدةٍ لَهُ، وَقَوْلُ عامر: «يوم الهباءات» عَنْ غَيْرِ أبي عُبَيْدَةَ.

قال ابن إسحاق: قَوْمٌ لَهُمْ صِيتٌ[2] وذكر في غَطفَان وقَيْس كلها، فأقاموا على نسبهم، وفيهم كان الْبَسْلُ.

أَمْرُ البَسْلِ

معنى البسل

والْبَسْلُ، فيما يَزْعُمُونَ، ثمانيةُ أَشْهُرٍ حُرُم لهم مِنْ كُلِّ سَنَةٍ مِن بين العرب، قَدْ عَرَفَتْ ذلك لهم العربُ: لا يُنْكِرُونَهُ، وَلاَ يَدْفَعُونَهُ، يَسِيرُونَ به إلى أي بلادِ العَرَبِ شَاءوا لا يَخَافُونَ منهم شَيْئاً، قَالَ زُهَير بن أبي سُلْمى يَعْني بني مُرَّة.

قال ابن هشام: زُهَيْر أَحَدُ بني مُزَيْنة بن أدّبن طابخة بن (١٨/ب) الياس بنُ مضر، وَيُقَالُ: زُهَير بن أبي سُلْمى من غَطَفان، ويقال: حليف في غَطَفان [من الطويل]:

تَـأَمَّـلْ فَـإِنْ تُـقْـوِ الْـمَـرْوَرَاةُ مِـنْـهُـمُ وَدَارَاتُـهَـا لاَ تُـقْـوِ مِـنْـهُـمْ إِذَنْ نَـخْـلُ[3]

---

(١) يوم الهباءات: هو يوم مشهور من أيام حروب العرب، والهباءة موضع، فجمعه مع ما يليه، وكذلك رواية من رواه: الهباتين، إنما أراد الهباءتين فقصره ضرورة.
ويوم اليعملة أيضاً كذلك، واليعملة اسم موضع هنا، وقد تكون اليعملة الناقة السريعة في غير هذا الموضع ويتصل بهذا الرجز: ورمحه للوالدات مثكله.

(٢) صيت، أي ذكر حسن وشهرة في الناس.

(٣) تقو: أي تقفر يقال: أقوى المنزل إذا أقفر، والمروراة: موضع. ونخل هنا: موضع.

بِـلَادٌ بِـهَـا نَـادَمْـتُـهُـمْ وَأَلِـفْـتُـهُـمْ فَـإِنْ تُـقْـرِيَـا مِـنْـهُـمْ فَـإِنَّـهُـمُ بَـسْـلُ[1]

أي: حرام، يَقُولُ: ساروا في حَرَمِهِمْ.

قال ابن هشام: وهذان البيتانِ في قَصِيدَةٍ له.

قال ابن إسحاق: وَقَالَ أَعْشَى بني قيسِ بن ثعلبة [من الطويل]:

أَجَـارَتُـكُـمْ بَـسْـلٌ عَـلَـيْـنَـا مُـحَـرَّمٌ وَجَـارَتُـنَـا حِـلٌّ لَـكُـمْ وَحَـلِـيـلُـهَـا[2]

قال ابن هشام: وَهَذا البيتُ في قَصِيدَةٍ له.

أبناء كعب بن لؤي

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ كعبُ بن لؤي ثلاثةَ نفر: مُرَّةَ بن كعب، وعَدِيَّ بن كعب، وهُصَيْصَ بن كعبٍ، وأمُّهم وَحْشِيةُ بنت شَيْبان بن مُحارب بن فِهْر بن مالك بن النضر.

أبناء مرة بن كعب

فَوَلَدَ مرةُ بْنُ كَعْبٍ ثلاثةَ نَفَرٍ: كلاب بْنَ مُرَّة، وتَيْمَ بْنَ مُرَّة، ويَقَظَة بْنَ مُرَّة؛ فأمُّ كلابٍ هِنْدُ بِنْتُ سُرَير بْنِ ثعلبة بن الحرث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، وأمُّ يَقَظَةَ البارقيةُ امرأةٌ مِنْ بَارق من الأسْد من اليمنِ، وَيُقَالُ: هِيَ أُمُّ تَيْمٍ، وَيُقَالُ: تَيْمٌ لهندِ بِنْتِ سُرَيْر أمِّ كلاب [٨١].

نسب بارق وسبب تسميتهم

قال ابن هشام: بارقٌ: بنو عَدِيّ بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثَعْلبة بن مازن بن الأسْد بن الغوث، وهم في شَنُوءة، قال الكُمَيْت بن زَيْد [من الوافر]:

وَأَزْدُ شَـنُـوءَةَ أَنْـدَرَءُوا عَـلَـيْـنَـا بِـجُـمٍّ يَـحْـسِـبُـونَ لَـهَـا قُـرُونَـا[3]

فَـمَـا قُـلْـنَـا لِـبَـارِقَ: قَـدْ أَسَـأْتُـمْ وَمَـا قُـلْـنَـا لِـبَـارِقَ: أَعْـتِـبُـونَـا[4]

٨١] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٠) عن ابن إسحاق. وينظر «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٥).

---

(١) بسل: حرام وهو من الأضداد.
وينظر: ديوانه (ص: ١٠١)، ومقاييس اللغة (١/ ٢٤٨).

(٢) ينظر ديوانه ص (١٣٦).

(٣) وأزد شنوءة انْدَرَءُوا علينا، أي خرجوا علينا ودفعونا.
وينظر: الروض الأنف (١/ ١٢٦).

(٤) أعتبونا أي أرضونا، يقال: أعتبت الرجل إذا أرضيته.

قال: وهذان البيتانِ في قَصِيدَةٍ له، وَإِنَّما سُمُّوا بِبَارِقٍ؛ لأَنَّهُمْ تَبِعُوا الْبَرْقَ[1].

أبناء كلاب بن مرة

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ كِلاَبُ بْنُ مُرَّة رجلين: قُصَيٌّ بْنَ كلابٍ، وزُهْرَة بْنَ كلاب، وأمُّهما فَاطِمةُ بِنْتُ سَعْدْ بنِ سَيَل أحد [بني] الْجَدَرَة من جُعْثُمة الأَزْدِ من اليمن، حلفاء في بني الدُّئِل بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنانة [٨٢].

نسب جعثمة وسبب تسميتهم الجدرة

قال ابن هشام: وَيُقَالُ: جُعثمة الأَسْد وجُعْثُمة الأزْد؛ وَهُوَ جُعْثُمة بن يَشْكر بن مُبَشِّر بن صَعْب بن دُهْمان بن نَصْر بن زَهْران بن الحرث بن كَعْب بن عبد الله بن مالكِ بْنِ نَصْر بْنِ الأَسْدِ بْنِ الْغَوْثِ، وَيُقَالُ: جعثمةُ بْنُ يَشْكر بْنِ مُبَشِّر بْنِ صَعْبِ بْنِ نَصْرِ بْنِ زَهْرانَ بْنِ الأَسْدِ بْنِ الْغَوْث، وإنما سُمّوا الْجَدَرَة لأَنَّ عَامِرَ بْنَ عمرو بن جُعثمة تَزَوَّجَ بِنْتَ الحرث بن مُضاض الْجُرْهُمي، وَكَانَتْ جُرْهُمُ أَصْحَابَ الكعبةِ، فبنى للكعبةِ جداراً، فسُمِّي عَامِر بذلك الجادرَ، فَقِيل لِوَلَدِهِ الْجَدَرَةَ؛ لذلك

قال ابن إسحاق: ولسَعْد بن سَيَل يقول الشاعر [من الرمل]:

مَا نَرَىٰ فِي النَّاسِ شَخْصاً وَاحِداً ... مَنْ عَلِمْنَاهُ كَسَعْدِ بْنِ سَيَلْ

فَارِساً أَضْبَطَ فِيهِ عُسْرَةٌ ... وَإِذَا مَا وَاقَفَ الْقِرْنَ نَزَلْ[2]

فَارِساً يَسْتَدْرِجُ الْخَيْلَ كَمَا ... اسْتَدْرَجَ الْحُرُّ الْقَطَامِيُّ الْحَجَلْ[3]

قال ابن هشام: قَوْلُهُ: «كما استدرج الحر» عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلم بالشِّعْرِ [٨٣].

قال ابن هشام: ونُعْم بنت كِلاَبٍ، وهي أُمُّ أسْعَد وسُعيد ابْنَيْ سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كَعْب بن لؤي، وَأُمُّها فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيَل.

---

[٨٢] ينظر «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٥). وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٠) عن ابن إسحاق.

[٨٣] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٠) عن ابن إسحاق.

---

(١) لأنهم تبعوا البرق: يريد أنهم طلبوا موضع النبات، والبرق يدل على المطر، والمطر يكون عنه النبات.

(٢) الأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه، يعمل باليسرى كما يعمل باليمنى، والعسرة هنا: الشدة. والقرن: الذي يقاوم في الحرب.

(٣) الحر القطامي: يعني به الصقر هنا وينظر الروض الأنف (١/ ١٢٨).

أبناء قصي بن كلاب

قال ابن إسحاق: فَوَلَدَ قُصَيُّ بْنُ كلاب أربعةَ نفرٍ وامرأتين: عبدَ منافِ بْنِ قُصَي، وَعَبْدَ الدَّارِ بْنَ قُصي، وَعَبْدَ الْعُزَّى بْنَ قُصَي، وعبد قصي بن قُصَى، وتَخْمُر بنت قُصَى، وبَرَّة بنت قُصَى، وأمهم حُبىً بنت حُلَيل بن حَبَشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب (١٩/أ) بن عَمْرو الْخزاعي [٨٤].

قال ابن هشام: ويقال: حُبْشِية بن سَلُول

أبناء عبد مناف بن قصي

قال ابن هشام: فَوَلَدَ عبدُ مناف بْنِ قُصَي أربعةَ نَفَرٍ: هاشمَ بن عبد مناف، وعبدْ شمس بن عبد مناف، والْمُطَّلِبَ بن عبد مناف، وأمُّهم: عَاتكةُ بِنْتُ مُرَّة بْنِ هِلالِ بْنِ فَالِجْ بْنِ ذَكْوان بن ثَعْلَبَة بن بُهْثة بن سُلَيم بن مَنْصور بن عِكْرِمَة، وَنَوْفَلَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّه: وَاقِدةُ بِنْتُ عَمْرو المازنية، مازن: ابن مَنْصور بن عِكْرمة.

قال ابن هشام: فبهذا النسبِ خَالَفَهُمْ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَان بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهْب بن نُسَيْب بن مالك بن الحرث بن مازن بن منصور بن عكرمة.

بقية أبناء عبد مناف بن قصي

قال ابن هشام: وَأَبُو عَمْرو، وتُمَاضرُ، وَقُلابَةُ، وَحَيَّةُ، ورَيْطةُ، وأمُّ الأَخْتَم، وأمُّ سُفْيان؛ بَنُو عبد مناف؛ فَأُمُّ أبي عمرو: رَيْطة امرأةٌ من ثقيف، وَأُمُّ سائرِ النِّسَاءِ: عَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّة بْنِ هلال أُمُّ هاشم بْنِ عَبْدِ مُنَافٍ، وأُمُّهَا صَفِيَّة بنت حَوْزَة بن عَمْرو بن سَلُول بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وأُمُّ صَفِيَّةَ بِنْتُ عائذ الله بن سَعْدِ الْعَشيرة بن مَذْحج [٨٥].

أبناء هاشم بن عبد مناف وأمهاتهم

قال ابن هشام: فَوَلَدَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَاف أربعةَ نَفَرٍ وَخَمْس نِسْوَةٍ: عبدَ المطلب بْنِ هاشم، وَأَسدَ بن هاشم، وَأَبَا صَيْفيّ بن هاشم[1]، ونضلةَ بن هاشم، والشفاء، وَخَالِدَةَ،

---

[٨٤] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٦٧) عن ابن إسحاق.
وينظر «الطبقات الكبرى» لابن سعد (١/٥٥ ـ ٥٦) و «تاريخ الطبري» (٢/٢٥٥)، و «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٦).

[٨٥] ذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٦٧).

---

(١) قال الشيخ أبو ذر الخشني: وأسد بن هاشم وصيفي بن هاشم، كذا وقع هنا، وقال ابن الكلبي: =

وضَعِيفةَ، ورُقَيَّةَ، وَحَيَة؛ فأمُّ عَبْدِ المطلبِ ورقيةَ: سَلْمى بِنْتُ عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عَدي بن النَّجَّار (واسمُ النَّجَّارِ: تَيْمُ الله بْنُ ثَعْلبة بن عَمْرو بن الْخَزْرج بن حارثة بن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عامر) وأمُّهَا عَميرةُ بنت صَخْر بن الحرث بن ثَعْلبة بْنِ مَازِن بْنِ النَّجَّار، وأمُّ عَمِيرَةَ سَلْمى بنتُ عبد الأشهلِ النَّجَّارِيَّةُ، وأمُّ أسدٍ: قَيْلَةُ بِنْتُ عامر بْنِ مالك الخزاعي، وأمُّ أبي صَيْفيّ وَحَيَّة: هندُ بِنْتُ عمرو بْنِ ثعلبة الخزرجية، وأمُّ نَضْلة والشّفاء امرأةُ مِنْ قَضَاعَةَ، وَأُمُّ خالدةَ[1] وضعيفة: وَاقِدَةُ بِنْتُ أبي عديّ المازنية [٨٦].

أَوْلادُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ

قال ابن هشام: فَوَلَدَ عَبْدُ المطلبِ بْنِ هَاشِم عَشرةَ نَفَرٍ وَسِتَّ نِسْوَةٍ: العباسَ، وَحَمْزةَ، وَعَبْدَ الله، وَأَبَا طَالِبٍ (واسْمُه عَبْدُ مَنَافٍ) والزُّبَيْرَ، والحرث، وَحَجْلا، وَالْمُقَوِّم، وَضِرَاراً، وأبا لَهَب (واسْمُه عَبْدُ الْعُزَّى) وصَفِيَّةَ، وأمُّ حَكيم البيضاء، وعَاتِكة، وأُمَيْمَة، وأرْوَى، وبَرَّة.

زوجات عبد المطلب وأبناؤه من كل واحدة

فَأُمُّ العباس وضِرارٍ: نُتَيْلةُ[2] بِنْتُ جَنَاب بْنِ كُلَيْب بْنِ مالك بن عَمْرو بن عامر بن زَيْد مَنَاةَ بْنِ عامرِ بْنِ سعدِ بْنِ الْخَزْرجِ بْنِ تَيْمِ اللاَّتِ بْنِ النَّمِرِ بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن خديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ويقال: أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَديلة.

وأم حمزةَ والْمُقَوِّم وحَجْل (وكان يُلَقَّبُ بالْغَيْدَاق، لِكِثْرَةِ خَيْرِهِ وسِعَةِ ماله) وأمُّ صفيةَ: هالةُ بِنْتُ وُهَيْب بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بن زُهْرة بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي.

وَأُمُّ عَبْدِ الله وأبي طالب والزبيرِ وجميعِ النِّسَاءِ غيرَ صفيةَ: فَاطِمَةُ بنت عَمْرو بن عَائذ بن عِمْران بن مَخْزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَي بنْ غالب بْن فِهْرِ بن مالك بن

---

[٨٦] ينظر «البداية والنهاية» (٢/ ٢٦٧).

= وصيفياً وأبا صيفي جعلهما رجلين.

(١) قال الشيخ أبو ذر الخشني: وأم خلدة هذه: هي التي يقال لها: قتبة الديباج.

(٢) وقع في الرواية بالتاء المثناة النقط وبالثاء المثلثة، ونتيلة بالتاء المثناة النقط هو الصواب قاله ابن دريد والخشني رحمهما الله.

النضر (١٩/ب)، وأمُّها: صَخْرةُ بِنْتُ عبد بنِ عمْران بن مَخْزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر،

وَأُمُّ صَخْرَةَ: تَخْمُرُ بنت عَبْدِ بن قُصَيّ بن كلاب بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

وَأُمُّ الحرثِ بْنِ عبد المطلب: سَمْراءُ بِنْتُ جُنْدُبِ بْنِ حُجَير بن رِئاب بن حَبيب بن سُوَاءة بن عامر بن صَعْصَعة بن مُعَاوية بن بَكْر بن هَوَازن بن مَنْصُور بن عِكْرِمة.

وَأُمُّ أبي لَهَبٍ: لُبْنَىٰ بِنْتُ هَاجَرِ بْنِ عبد مَنَاف بن ضَاطِر بن حُبْشِيَّة بن سَلول بن كعب بن عَمْرو الخزاعي [٨٧].

قال ابن هشام: فَوَلَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المطلبِ رَسُولَ الله ـ ﷺ ـ سَيِّدَ وَلَدِ آدم: مُحَمَّدَ بْنَ عبد الله بنِ عبد المطلب، صَلَواتُ الله وَسَلاَمُهُ ورحمتُهُ وَبَرَكَاتُهُ عليه وَعَلَىٰ آله.

نسب رسول الله ـ ﷺ ـ من جهة أمه

وأمُّه: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْد مَنَاف بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْر بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَة.

وَأُمُّها: بَرَّةُ بِنتُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثمانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيّ بن غَالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر وَأُمُّ بَرَّةَ: أُمُّ حَبِيبِ بِنْتُ أَسدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيّ بنِ كِلابِ بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بْنِ مالكِ بْنِ النَّضرِ.

وأمُّ أمِّ حبيب: بَرَّةُ بِنْتُ عَوْف بْنِ عُبَيْد بْنِ عُوَيْج بْنِ عَديّ بْنِ كَعْب بن لُؤَيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر.

قال ابن هشام: فَرَسُولُ الله ـ ﷺ ـ أَشْرَفُ وَلَدِ آدمَ حَسَباً، وأفضلهُمْ نَسَباً مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، ـ ﷺ ـ وشرَّفَ وكَرَّم وَمَجَّدَ وعَظَّم[1] [٨٨].

---

[٨٧] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٦٧) عن ابن هشام. وينظر «الطبقات الكبرى» (١/٦٦ ـ ٦٧). و«جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٨ ـ ٢٩).

[٨٨] ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨) نقلاً عن ابن هشام. وينظر «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٩ ـ ٣٠).

---

(١) روى سعيد بن منصور والطبراني وابن عساكر بسند رجاله ثقات وصححه الحافظ الناقد ضياء الدين المقدسي في المختارة عن سيابة بن عاصم رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا ابن العواتك من سليم**» سيابة بمهملة مكسورة ثم مثناة تحتية مخففة فموحدة. =